

صحات الحرم

للشاعر علي جليل الوردى المحامي

حسب الحب وحسينه أن الحب زميلهنه
يا بؤس مكتبة «العلوم» اذا خلت من نورهنه
كم جئتها لا للدراسة بل لأنعم قريبهنه
وأجمل طرفي راناً ما بين زهر خدودهنه
وايكم تحاشيت الرقيب وخشية الرقيب سنه
فجملت وجهي للكتاب ؛ وناظري لوجودهنه
كي لا يحس بي الهوى فيذيعه ما بينهنه
فيهن دنابلن إلى جفاء محبه ا

يا ويح قلبي من تضا فرناعسات جفونهنه ا
يا ويح نفسي من نجى كبرياء شبابههنه ا
يا ويح روحي كم بهم ولم بهم إلا بهننه ا

لما ترقرقت الغلائل فوق غض جسمهن
وسرى النسيم مداعباً وملاعيباً طمانهنه
وارتجت الأرداف حين تأودت أعطافهنه
طار الحبي وكبا النهى ووقعت في ولدوجتنه
وظفت أعبت بالصحائف دون فهم سطورهنه ا

يا ليتني كنت النسيم ملاطفاً خبائهنه
وبلامسا خصلات شعر دغدغت أضدادهنه
أوليتني كنت الكنا ب مطالعاً وجناتهنه ا
مستعصياً بمسائل لا يستطعن حلولهن
لاظن محولاً كما أهوى على راحاتهنه
وتظن أفكاري تساءل في الدجى اسلامهنه ا

قولوا له اتيك الحما ثم إذ طغى خيلاؤهن
في أي شرع قد سلبن حصافتي وبأي سنه ؟

إن كن يذشدن الهدوء ليستعدن دروسهنه
ما قولهن إذن ، وقد شغل الهواد جاهلته ؟
أنا إن رسبت فذاك إن الفكر مشغول بهنه
وإذا نتجت فليس إلا فمسل سجر عيونهنه
من العيون كثيرة والسحر افضلهن منه

ومن الغرام وضائل و«...» ما بينهنه
هيفاء فانتنة الحما سن في القلوب لها مظنة
قد أشرفت بالطلامة الغراء بدرأ في الدجنة
تحتال كالتادوس في خضر الغلائل مرجحنه

ومن البدائع أن رأيت «...» في جمهنه
صكالزهرة النضراء تقطر رقة وتفيض فتنة
في موكب من حسنها الريان تحظر مطمئنة ا
غيداء في نيرانها أنغام أوتان مرته
من لطفها أدوكت أن اللطف مخصص لهنه

كف اللامة واقصد عذر المتيم سجرهنه
ما موكب الأحلام والآمال إلا حيث هنه
إن الحياة بغيرهن جهنم وهم جنه

أراه مكتبة «العلوم» اكم استشفت نشرهنه
وافيتها عند الاصيل رف خيالي طيفهنه
فوجدت «إبراهيم» مثلي واقعا بفرامهنه
فشكى إلي من الصباية والجوى وغرورهنه
فاجبته : أن ليس بدعا أن تعاني ظلمهنه
إن الغرور مع التفور يواكبان خلاهنه
وحاتم الحرم المقدس لا يحل صيدهن ا

المحامي

علي السيد جليل